

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لم يقل (و ما بينهما) كما يقول (إن ربكم الله الذي خلق السموات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي و لا شفيع) .
فتارة يذكر قوله (و ما بينهما) فيما خلقه في ستة أيام و تارة لا يذكره و هو مراد فإن ذكره كان إيضاحا و بيانا و إن لم يذكره دخل في لفظ (السموات و الأرض) و لهذا كان النبي صلى الله عليه و سلم تارة يقول (ملء السموات و ملء الأرض) و لا يقول (و ما بينهما) و تارة يقول (و ما بينهما) و فيها كلها (و ملء ما شئت من شيء بعد) و في رواية أبي سعيد (أحق ما قال العبد) إلى آخره و في رواية ابن أبي أوفى (الدعاء بالطهارة من الذنوب) .

ففي هذا الحمد رأس الشكر و الاستغفار فان ربنا غفور شكور فالحمد بازاء النعمة و الاستغفار بازاء الذنوب .

وذلك تصديق قوله تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك) ^

ففي سيد الاستغفار (أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي) و في حديث أبي سعيد (الحمد رأس الشكر و التوحيد) كما جمع بينهما في